دائــرة الرصـــد والتـوثيـــق

تقـريـــر ميـدانـــي

حزيران ٢٠١٢

يشمل هذا التقرير على ابرز الانتهاكات التي تم رصدها وتوثيقها في شهر حزيران من العام ٢٠١٢م، من قبل الباحثين الميدانيين في مؤسسة "الحق"، حيث يغطي كافة مناطق ومحافظات الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة.

جميع المعلومات الواردة في هذا التقرير تم توثيقها مباشرة إما من الضحايا أنفسهم أو من شهود العيان على هذه الانتهاكات، والتي ارتكبت إما من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي أو من قبل الأجهزة والهيئات الرسمية وغير الرسمية الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية والحكومة المقالة في قطاع غزة.
ابرز هذه الانتهاكات:

أولا- اعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلية وجنوده:

١- **القتل على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي:**

قتل ١٧ فلسطينياً من بينهم طفل وثلاثة من المدنيين بالإضافة لعناصر من المقاومة الفلسطينية خلال شهر حزيران من العام ٢٠١٢م، وحسب التحقيقات الميدانية فقد قتل مواطنين في منطقة الخليل على أيدي مستوطن إسرائيلي أطلق النار عليهم فيما قتل الآخرون في قطاع غزة من قبل جنود الاحتلال بقصف للطيران الحربي. والمعلومات الواردة أدناه تلخص الأحداث، بينما يمكنكم الإطلاع على التفاصيل لدى المؤسسة في حال رغبتكم في معرفة المزيد.

- في ١ حزيران وحوالي الساعة ٥:٠٠ فجراً، تسلل أحد عناصر المقاومة الفلسطينية، عبر الشريط الحدودي الفاصل الى داخل اسرائيل شرق بلدة عبسان الكبيرة/ خان يونس. وحسب التحقيقات فقد وقعت بينه وبين عدد من جنود الاحتلال المتمركزين داخل الشريط الحدودي اشتباك مسلح، اثناء ذلك حلقت طائرة مروحية اسرائيلية في سماء المنطقة، وفتحت نيران اسلحتها الرشاشة، تجاه الحقول الزراعية المحاذية للشريط الحدودي. وفي وقت لاحق أعلنت قوات الاحتلال عبر مواقعها الاعلامية، بأن الاشتباك انتهى بمقتل المسلح الذي تسلل الى داخل الحدود، ومقتل جندي اسرائيلي، وتبين في وقت لاحق بأن القتيل يدعى أحمد أحمد أبو نصر (١٩ عاماً)، من سكان بلدة عبسان الكبيرة، وقامت قوات الاحتلال بتسليم جثته عبر معبر بيت حانون(ايرز) شمال قطاع غزة، عند حوالي الساعة ٥:٠٠ مساء اليوم نفسه.
- في ١ حزيران وفي حوالي الساعة ١١:٢٠ صباحاً، استهدفت طائرات الاستطلاع الاسرائيلية، بصاروخين عربة نارية "تكتك" كان يستقلها ثلاثة مقاومين يتبعون لألوية الناصر صلاح الدين، الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية، أثناء تواجدها في حي آل قديح، شرق بلدة عبسان الكبيرة/خان يونس، أسفر القصف عن تدمير الدراجة بالكامل، وإصابة افراد المقاومة الثلاثة بشكل مباشر. وعند حوالي الساعة ١٠:١٥ مساء اليوم نفسه، أعلنت المصادر الطبية عن استشهاد أحد المصابين ويدعى ناجي فوزي قديح (٣٠ عاماً)، وفي تاريخ ٣ حزيران اعلنت المصادر الطبية في مستشفى غز الأوروبي عن وفاة مصاب آخر وهو سراقة رشاد قديح (١٧ عاماً).
- في ١٧ حزيران وفي ساعات الصباح أطلق مستوطن النار على اثنين من المواطنين الفلسطينيين من منطقة الخليل مما أدى إلى مقتلهما وهما نعيم سلامة النجار (٣٢ عاما) من بلدة إذنا، وأنور خليل عبدربة من بلدة يطا (٣٤ عاما). وتم إصابة واعتقال ثالث. وكان ذلك في حوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحا على مفرق طرق على الشارع الالتفافي رقم ٦٠ جنوب

بلدة السموع، وقد تعذر العثور على شهود عيان حتى اللحظة. واستنادا الى الناطق باسم الشرطة الإسرائيلية "ميكي روزنفلد" فإن المستوطن، وهو سائق شاحنة "ونش"، والذي سلم نفسه للشرطة قال خلال التحقيق أن فلسطينيين حاولوا سرقة شاحنته بعد أن استدعي الى الموقع لجر تراكتور معطوب وأنه تعارك معهم وأطلق عليهم النار، وان الاثنين لهما ماضي جنائي. الجثث سلمت للأقارب بعد ظهر اليوم نفسه من قبل الشرطة الفلسطينية.

- في ١٨ حزيران استهدفت طائرة استطلاع إسرائيلية، بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ١٠:٥٠ صباحاً، شابين من عناصر المقاومة الفلسطينية التابعين لسرايا القدس– الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي– بينما كانا يستقلان دراجة نارية، شمال بلدة بيت حانون/ شمال غزة، وأسفر القصف عن مقتل الشابين على الفور بسبب تحويل جسديهما الى أشلاء، وتدمير الدراجة النارية. والشابين هما محمد رفيق شبات (٢٥ عاما)، وإسماعيل محمد أبو عودة (٢٢ عاما)، وكلاهما من سكان بيت حانون.
- في ١٨ حزيران أطلقت طائرة استطلاع إسرائيلية صاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٦:١٥ مساءاً، باتجاه ثلاثة شبان من عناصر المقاومة الفلسطينية، كانوا يتواجدون في شارع السكة بالقرب من معبر بيت حانون (إيرز)، شمال بيت حانون/ شمال غزة. وتسبب القصف في مقتل اثنين منهم وإصابة الثالث بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى بيت حانون بالخطيرة، والشهيدين هما عبد الله حسن الزعانين (٢٢ عاما) والذي ينتمي الى كتائب حماة الأقصى، وجهاد كامل أبو شباب (٢٣ عاما) والذي ينتمي الى كتائب الشهيد عز الدين القسام، وكلاهما من سكان بيت حانون .
- في ١٩ حزيران وحوالي الساعة ١٢:٠٠ فجراً، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي شرق قرية المصدر وسط قطاع غزة، نيران اسلحتها الرشاشة، وأطلقت عدة قذائف مدفعية تجاه ثلاثة شبان فلسطينيين حاولوا التسلسل عبر الحدود الى داخل اسرائيل بغرض العمل، كما قامت طائرة استطلاع بإطلاق صاروخ واحد تجاه المكان، أسفر ذلك عن مقتل اثنين منهم وإصابة الثالث، والقتيلان هما محمد بسام أبو معيلق (١٨ عاما)، ويوسف صابر التلباني (١٩ عاما)، والمصاب محمد حسني العودات (١٨ عاماً) شظايا في القدم اليسرى.
- في ٢٠ حزيران وعند حوالي الساعة ٣:١٠ مساءاً أطلقت طائرة استطلاع اسرائيلية صاروخ واحد، باتجاه أرض زراعية تملكها السيدة امنة حسونة (٥٠ عاما) والتي تواجدت مع زوجها وابنها في الأرض بغرض التنزه وتقع الأرض المستهدفة خلف الكلية الجامعية (كلية المجتمع) جنوب شرق حي تل الهوى بمدينة غزة. وأسفر القصف عن مقتل ابنها مأمون محمد "عبد النبي الدم" (١٣ عاما)، وذلك أثناء لعبه كرة القدم داخل الأرض. كما تسبب القصف في اصابة زوجها محمد زهدي (٦٧ عاما)، وهو رجل كفيف وأصيب بشظايا في الرأس والرقبة والبطن وإصبع يده اليسرى. كما ادى القصف الى اصابة ثلاثة أطفال آخرين كانوا يتواجدون داخل ارض مجاورة يملكها المواطن طلال الدهشان. والأطفال المصابين هم أفنان صلاح الدين صالح (٨ أعوام)، وأصيبت بشظية في العين، وشقيقتها مريم (١٦ عاما)، وأصيبت بشظايا في القدم واليد، وإسلام يونس كشكو (٥ أعوام)، وأصيبت بشظايا في البطن، حيث وصفت جراحها بالخطرة.
- في ٢٠ حزيران وحوالي الساعة ١٢:١٠ ظهراً، أطلقت طائرات الاستطلاع الاسرائيلية صاروخين تجاه دراجة نارية كان يستقلها اثنين من عناصر المقاومة الفلسطينية، وتسير في منطقة حي مصبح/ رفح، وقد اسفر القصف عن مقتل غالب عواد ارميلات (٢١ عاماً)، حيث وصل لمستشفى أبو يوسف النجار بمدينة رفح جثة هامدة، وإصابة الاخر بشظايا في انحاء الجسم، وصفت المصادر الطبية جراحه بالخطيرة.
- في ٢٢ حزيران أطلقت طائرة استطلاع اسرائيلية صاروخ واحد، عند حوالي الساعة ١٠:٣٠ مساءاً، باتجاه مجموعة من رجال المقاومة الفلسطينية بينما كانوا يتواجدون بمنطقة عنان، غرب بلدة جباليا/ شمال غزة، ما ادى الى إصابة ثلاثة، اثنين منهم بجراح متوسطة، فيما وصفت جراح الثالث بالخطيرة، حيث توفي بعد وصوله مستشفى الشفاء بحوالي ساعة من الزمن، ويدعى همام كمال أبو قادوس (٢٠ عاما)، من سكان حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة.

- في ٢٢ حزيران وحوالي الساعة ٤:٣٠ مساءاً، استهدفت طائرة استطلاع اسرائيلية بصاروخ واحد على الاقل مجموعة من عناصر المقاومة الفلسطينية، كانوا يتواجدون في احد الحقول الزراعية على بعد حوالي ١٢٠٠ متر من الشريط الحدودي ، شمال شرق مخيم البريج/ وسط قطاع غزة، وقد اسفر الاستهداف عن مقتل اسماعيل عبد الله أحمد (٣٠ عاماً)، من سكان مخيم البريج، واصابة اثنين اخرين من افراد المجموعة، وصفت المصادر الطبية جراح المصابين بالمتوسطة.
- في ٢٣ حزيران استهدفت طائرة استطلاع اسرائيلية بصاروخين اثنين، عند حوالي الساعة ٤:٥٠ مساءاً، أحد رجال المقاومة الفلسطينية بينما كان يستقل دراجة نارية ويسير بحي النصر/ غزة. حيث سقط أحد الصاروخين على شارع اسفلتي مقابل العمارة بينما سقط الصاروخ الثاني على سطح العمارة، ما أسفر عن تدمير جزء من سور سطح العمارة فسقط ركام السور فوق رأس أحد المارة ما أدى إلى مقتله ويدعى أسامة محمود علي (٤٥ عاما) من سكان مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، كما أصيب جراء القصف نفسه (٩) مواطنين وصفت جراح اثنين منهم بالخطيرة.
- في ٢٣ حزيران أطلقت طائرة استطلاع اسرائيلية صاروخ واحد، عند حوالي الساعة ١:٢٠ من بعد الظهر نحو أحد عناصر المقاومة بينما كان يتواجد في منطقة تلة قليبو، شرق بلدة بيت لاهيا/ شمال غزة، ما أسفر عن مقتله على الفور، والشهيد هو خالد ناصر الدين البرعي (٢٣ عاما) من سكان مخيم جباليا بمحافظة شمال غزة.

٢- **<u>استهداف المدنيين</u>**

استهداف المدنيين المتكرر على طول الشريط الحدودي في قطاع غزة فيما يسمى بالمنطقة العازلة التي تتراوح ما بين ٣٠٠م لتصل احيانا الى ٥٠٠م، والتي يتعذر على الفلسطينيين الاقتراب منها، يشكل تهديدا مباشرا على حياة السكان المدنيين من جهة ويلاحقهم بمصدر رزقهم، سواء كانوا مزارعين يعملون في أراضيهم، أم عمالا يجدون في جمع الحصى وركام المباني المهدمة مصدر لرزقهم، ام الصيادين في عرض البحر. والأمثلة التالية تم توثيقها في فترة هذا التقرير:

- في ١ حزيران وحوالي الساعة ٧:٣٠ صباحاً، فتحت قوات الاحتلال المتمركزة داخل الشريط الحدودي، شرق بلدة عبسان الكبيرة/ خان يونس، نيران أسلحتها الرشاشة وأطلقت عدة قذائف مدفعية تجاه الحقول الزراعية شرق البلدة، ما تسبب باشتعال النيران في مساحات من الحقول المزروعة بالقمح والشعير، وفي وقت لاحق وصلت سيارات الدفاع المدني وتمكنت من إخمادها بعد ان خلفت خسائر فادحة.
- في ٢ حزيران وعند حوالي الساعة ٥:١٠ مساءاً، أطلقت الزوارق البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، في محيط قوارب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر، شمال غرب منطقة الواحة في بيت لاهيا/ شمال غزة. واجبر اطلاق النار الصيادين على ترك أعمالهم في صيد الأسماك ومغادرة مياه البحر خوفا من الاصابة أو الاعتقال.
- في ٥ حزيران اعتقلت الزوارق الحربية الإسرائيلية ثلاثة صيادين، عند حوالي الساعة ١١:٣٠ مساءاً، وهم الشقيقين إسماعيل محمد البردويل (١٩ عاماً) ومحمد (٢٣ عاماً)، والفتى سامي عدنان الندى (١٧ عاماً) اثناء تواجدهم على متن قواربهم الثلاثة (حسكات مجداف يدوي) في عرض البحر، قبالة شاطئ رفح وعلى بعد حوالي ٤ ميل بحري (٦ كم) جنوب غرب رفح. وحسب تحقيقات باحث الحق فإن قوة بحرية اسرائيلية تقدمت من قوارب الصيادين الثلاثة وبدأ الجنود بإطلاق النار بشكل كثيف في محيط القوارب، ثم أمرتهم، بخلع ملابسهم والسباحة باتجاه الزوارق المطاطية، ثم اقتادتهم الى ميناء اسدود داخل اسرائيل، وقامت بمصادرة قاربين وأطلق سراحهم عند حوالي الساعة ١:٠٠ من ظهر اليوم التالي.
- في ١٠ حزيران فتحت الزوارق الحربية الاسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ٨:٣٠ صباحاً، في محيط قوارب الصيادين التي تواجدت على مسافة تقدر بحوالي (٢,٥ ميل بحري)، أي لم تتجاوز المسافة التي فرضتها قوات الاحتلال مؤخراً على الصيادين، كانت تزاول أعمال الصيد في البحر قبالة شواطئ مدينة دير البلح، الأمر الذي دفع عدد منهم إلى التراجع والصيد بالقرب من الشاطئ.

- في ١١ حزيران وحوالي الساعة ٨:٤٠ صباحا، حاصرت الزوارق البحرية الإسرائيلية قارب صيد يملكه الصياد جهاد بشير أبو ريالة (٢٢ عاما) وشقيقه محمد (١٨ عاما)، وذلك بينما كانا يقومان بصيد الأسماك على بعد حوالي ثلاثة أميال بحرية، مقابل شاطئ منطقة السودانية/ شمال غزة. وأمر جنود البحرية الصيادين بالتوقف في مقدمة القارب وخلع ملابسهما، ثم أجبروهما على الوقوف تحت أشعة الشمس لمدة ساعة ونصف في عرض البحر، ثم قامت الزوارق الاسرائيلية بإطلاق النار حولهما. حيث أدى ذلك الى فقدانهما لنحو ١٠٠٠م من شباك الصيد، قبل أن يفرج عنهما الجنود ويسمحوا لهم الغادرة دون اعتقالهما أو مصادرة قاربهما.
- في ١١ حزيران وحوالي الساعة ٦:٠٠ صباحاً، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي من داخل الزوارق الحربية الاسرائيلية، نيران أسلحتها الرشاشة في محيط قوارب الصيادين الفلسطينيين، اثناء ابحارهم على مسافة ٣ ميل بحري في عرض البحر، قبالة شاطئ مخيم النصيرات/ وسط قطاع غزة، استمر إطلاق النار بشكل متقطع لحوالي ساعتين، الامر الذي دفع عدد من الصيادين الى التراجع والصيد في اماكن قريبة من الشاطئ.
- في ١٣ حزيران وعند حوالي الساعة ٨:١٥ مساءاً، أطلقت الزوارق البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، باتجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة، شمال غرب بيت لاهيا/ شمال غزة.
- في ١٤ حزيران وعند حوالي الساعة ٦:٣٠ صباحاً، أطلقت الزوارق البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة اتجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة، بيت لاهيا/ شمال غزة، كما أطلقت الزوارق الاسرائيلية ثلاث قذائف باتجاه مراكب الصيادين الذين اجبروا على ترك أعمالهم ومغادرة مياه البحر خوفا على حياتهم.
- في ٢٠ حزيران حاصرت الزوارق البحرية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة ٩:١٠ مساءاً، قوارب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر، غرب السودانية، بيت لاهيا/ شمال غزة. ثم أطلقت الزوارق الاسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة باتجاه قوارب الصيادين، ولاحقت قاربين اثنين، وأجبرت ستة صيادين كانوا على متنهما على خلع ملابسهم والسباحة نحو أحد الزوارق الاسرائيلية، وقد تم الاستيلاء على القاربين بعد اعتقالهم، والصيادين هم حاتم صالح أبو وردة (٣٩ عاما)، وشقيقه فضل (٣١ عاما)، محمد مطر خلة (٤٨ عاما)، نعمان إبراهيم السكسك (١٩ عاما)، هادي صبحي سعد الله (٢٣ عاما)، محمود محمد أبو وردة (٢٣ عاما)، ونتيجة اطلاق النار وملاحقة قوارب الصيادين في عرض البحر، اضطر الصيادين الآخرين الذين تواجدوا في نفس المكان الى مغادرة المكان بعد ان فقدوا شباكهم ومعداتهم خوفا من الاصابة أو الاعتقال.
- في ٢٥ حزيران أطلقت الزوارق البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ٦:٣٥ مساءاً، باتجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر منطقة الواحة، شمال غرب بلدة بيت لاهيا/ شمال غزة. حيث اجبر اطلاق النار الصيادين على ترك اعمالهم ومغادرة مياه البحر خوفا على حياتهم.
- في ٢٦ حزيران وحوالي الساعة ٩:٠٠ مساءاً، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الزوارق الحربية الاسرائيلية، نيران أسلحتها الرشاشة في محيط عدد من قوارب الصيادين الفلسطينيين، اثناء ابحارهم على مسافة ٣ ميل بحري في عرض البحر، قبالة شاطئ مدينة دير البلح/ وسط قطاع غزة، استمر إطلاق النار بشكل متقطع لحوالي ساعة من الزمن، الامر الذي دفع عدد من الصيادين الى التراجع والصيد في اماكن قريبة من الشاطئ والفقيرة جدا بالاسماك.

٣- **<u>توغلات وقصف لجنود الاحتلال بالقطاع:</u>**

اصبحت ممارسات الاحتلال الاسرائيلي من توغل بالآليات العسكرية وقصف بالطيران والمدفعية في قطاع غزة، والتي تخلف الدمار والتجريف، اضافة الى الإصابات البشرية احيانا نتيجة اطلاق النار العشوائي وسقوط الصواريخ والقذائف في مناطق مأهولة بالسكان. وقد تم توثيق الحالات التالية:

- في ٣ حزيران وحوالي الساعة ١:٢٠ فجراً، قصفت الطائرات الحربية الاسرائيلية، منجرة ومخزن مسقوف بالصفيح، يقع في منطقة المشاعلة/ دير البلح، وقد اسفر القصف عن تدمير المنجرة وأجزاء من المخزن، كما تسبب في وقوع أضرار جزئية في عدد من المنازل المجاورة.
- في ٣ حزيران وحوالي الساعة ١:١٥ فجراً، قصفت طائرات الاحتلال بصاروخين، مزرعة دواجن وأغنام وبئر مياه يستخدم لأغراض الزراعة، يملكهما المواطن فرج حسين أبو ربيع (٤١ عاما)، وتقع المزرعة على بعد كيلو ونصف تقريبا من الحدود الشمالية، بيت لاهيا/ شمال غزة، وأدى القصف الى تدمير المزرعة البالغ مساحتها ٤٧٠م٢ بالكامل، كما أدى الى نفوق (٣٠) رأس غنم، وحوالي ٤٢٠٠ فرخ دواجن، وتسبب أيضا في تدمير غرفة مخزن وغرفة بئر مياه يغذي ٥٠ دونم من الأراضي الزراعية المحيطة، بالإضافة الى مولد كهربائي.
- في ٣ حزيران وحوالي الساعة ١:٣٠ فجراً، قصفت الطائرات الحربية الاسرائيلية غرفة زراعية تقع في قرية وادي السلقا/ دير البلح أسفر عن تدميرها بالكامل. كما قصفت عند حوالي الساعة ١:٣٥ فجر اليوم نفسه غرفة زراعية في شارع ياسر عرفات بمخيم النصيرات وسط القطاع، أسفر عن تدمير الغرفة بالكامل والحاق اضرار جزئية بمنزل مجاور قيد الإنشاء.
- في ٣ حزيران وحوالي الساعة ٢:٠٠ فجراً، استهدفت المروحيات الاسرائيلية، بأربعة صواريخ منزل المواطن إبراهيم خليل الفقي (٢٣ عاماً)، في منطقة (٢)، بمخيم النصيرات/ وسط القطاع، اسفر عن وقوع أضرار بالغة بالمنزل. يذكر أن الفقي من عناصر حركة الجهاد الاسلامي، وأصيب بشظايا في ساقه اليمنى، كما أسفر القصف عن الحاق اضرار جزئية في عدة منازل مجاورة، واصابة سبعة مواطنين من بينهم ٦ اطفال من سكان المنازل المجاورة، ووصف اصابتهم بالطفيفة.
- في ٤ حزيران وحوالي الساعة ١:١٥ من فجراً، قصفت طائرة إسرائيلية من نوع (F16) بصاروخ واحد مصنع دلول للألبان، بحي الزيتون/ غزة. وتعود ملكيته للمواطن مأمون أحمد دلول (٣٦ عاما)، وتبلغ مساحة المصنع الإجمالية ١٧٠م٢، منها ١١٠م٢ مبني من الباطون والباقي مسقوف بالاسبست. الجدير بالذكر أن المصنع المستهدف مجهز بوحدة تصنيع ووحدة تبريد وشبكات حفظ للألبان وجهاز بسترة وجميعها تم تدميرها بالكامل، ويقدر صاحب المصنع المستهدف قيمة الخسائر بحوالي مائتي ألف دولار أميركي، ويعمل في المصنع ١٠ عمال على الاقل بشكل مستمر.
- في ٥ حزيران أطلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية، صاروخين اثنين عند حوالي الساعة ١١:٤٥ مساءاً، تجاه مزرعة دواجن يملكها المواطن محمد محمود القاضي (٥٥ عاماً)، البالغ مساحتها ٢٥٠م٢ من البناء وهي فارغة من الدواجن منذ ثلاث أيام، تقع في حي مصبح شمال محافظة رفح، مما أسفر عن تدميرها بالكامل، والحاق اضرار بالغة بمنزل مجاور، وتسبب القصف ايضاً في تدمير دفيئة زراعية بشكل كلي مزروعة بالخيار تعود ملكيتها للمواطن طلعت محمود القاضي.
- في ٦ حزيران وحوالي الساعة ٠٠:٤٠ فجراً، أطلقت طائرة اسرائيلية من نوع (F16) صاروخا واحدا باتجاه أرض خالية تقع الى الغرب من شركة مطاحن غزة الكبرى، والتي يملكها المواطن رشاد محمد حمادة وإخوته، والكائنة جنوب غرب بيت لاهيا/ شمال غزة. وأسفر القصف عن إصابة اثنين من عناصر كتائب القسام بجراح بينما كانا في المنطقة. كما أدى القصف إلي تدمير جزء من السور الغربي لشركة مطاحن غزة الكبرى، واقتلاع حوالي ٨ أشجار زيتون تقع في أرض زراعية تابعة للشركة. كما ألحق القصف أضرار جزئية في منزل مجاور.
- في ١١ حزيران وحوالي الساعة ٤:٤٠ فجراً، فتحت قوات الاحتلال المتمركزة داخل الشريط الحدودي، نيران أسلحتها بشكل متقطع، تجاه الحقول الزراعية شرق القرارة وخزاعة/ خان يونس، وقد استمر اطلاق النار لحوالي نصف ساعة.
- في ١٢ حزيران وحوالي الساعة ٨:٣٠ صباحاً، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بعدة جرافات ودبابات عسكرية، مسافة تقدر من ٣٠٠-٥٠٠م، شرق قرية وادي السلقا، دير البلح/ وسط القطاع، حيث شرعت الجرافات في تجريف أراضي زراعية، فيما قامت الدبابات بإطلاق نيران اسلحتها والقذائف الحارقة تجاه الاراضي الزراعية، الامر الذي تسبب

في اشتعال النيران في المزروعات، وقد بلغ مساحة الاراضي التي تم تجريفها (٤٠ دونم)، مزروعة باشجار الزيتون، والنخيل، والقمح والخضروات، تعود لعائلتي ابو مغصيب، وابو محارب.

- في ١٤ حزيران وحوالي الساعة ١١:٠٠ صباحاً، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بعدة دبابات وجرافات عسكرية، مسافة تقدر بحوالي ٤٠٠م، شرق بلدة خزاعة/ خان يونس، وشرعت بتسوية وتجريف اراضي زراعية في المنطقة، تحت غطاء من الطائرات المروحية، واطلاق نار متقطع من قبل الدبابات المتوغلة، تجاه المنازل السكنية والحقول الزراعية، وقامت بهدم منزل قيد الانشاء، يبعد حوالي ٤٠٠م عن الشريط الحدودي، كما قصفت قوات الاحتلال، عند حوالي الساعة ٥:٣٠ مساءاً، خلال عملية التوغل مجموعة من عناصر المقاومة الفلسطينية، اثناء تواجدهم في حقل زراعي شرق بلدة القرارة/ خان يونس، واسفر عن اصابة اثنين منهم، نقلا الى مستشفى ناصر بالمدينة، ووصفت جراحهم بالمتوسطة.
- في ١٧ حزيران أطلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية، عند حوالي الساعة ١١:٣٠ مساءاً، صاروخين تجاه ورشة حدادة في منطقة خربة العدس، شمال مدينة رفح، تعود ملكيتها للمواطن حسن علي عبدالعال (٣٧ عاماً)، ما اسفر عن تدميرها بالكامل، كما اسفر تناثر شظايا الصواريخ، عن اصابة ٦ مواطنين، من بينهم طفل، تصادف تواجدهم في المكان لحظة القصف، وتم نقلهم الى مستشفى ابو يوسف النجار بالمدينة. ووصفت اصابتهم بالطفيفة.
- في ١٨ حزيران وحوالي الساعة ٦:٣٠ صباحاً، توغلت قوة إسرائيلية، مكونة من أربع دبابات وثلاثة جرافات، انطلاقا من حدود الفصل الشمالية لمسافة تقدر بحوالي 400م داخل منطقة سويلم وقرموط، بيت حانون/ شمال غزة. وباشرت بأعمال تسوية وتجريف في أراضٍ تم تجريفها سابقا، وسط إطلاق نار بشكل متقطع، ما أجبر المزارعين الذين كانوا يتواجدون داخل أراضيهم الزراعية القريبة الى مغادرة أعمالهم وأراضيهم خوفا على حياتهم.
- في ١٩ حزيران وحوالي الساعة ٢:٤٥ مساءاً، أطلقت طائرات الاستطلاع الاسرائيلية صاروخين، مستهدفة دراجة نارية كان يستقلها أحد عناصر المقاومة الفلسطينية، ويسير في شارع ترابي متفرع شرق طريق صلاح الدين، دير البلح/ وسط قطاع غزة. وقد أسفر القصف عن إصابته بجراح في الصدر وبتر في أصابع القدم اليمنى، ووصفت جراحه بالخطيرة، وتم تحويله إلى مستشفى دار الشفاء بمدينة غزة، كما اسفر القصف عن تدمير الدراجة التي كان يستقلها بالكامل.
- في ٢٠ حزيران وحوالي الساعة ١:٣٠ فجراً، أطلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية من طراز اف ١٦، صاروخين اثنين تجاه موقع تدريب تابع لكتائب القسام، يقع في الاراضي المحررة "المستوطنات سابقاً" شمال غرب رفح، أسفر القصف عن أضرار مادية بالغة في الموقع المستهدف.
- في ٢٠ حزيران قصفت الطائرات الحربية الاسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ١:٣٠ فجراً، منزل غير مأهول للمواطن مدحت مبارك أبو سعيد (٢٥ عاماً)، شرق مخيم البريج/ وسط قطاع غزة، ويبعد عن الشريط الحدودي مسافة تقدر بحوالي ١٢٠٠م، وقد أسفر القصف عن تدمير المنزل بالكامل، كما ألحق أضراراً جزئية بمنزل مجاور.
- في ٢٠ حزيران قصفت طائرات الاحتلال بصاروخين اثنين، عند حوالي الساعة ٢:١٥ فجراً، موقع عسكري تابع لكتائب القسام، مدينة الشيخ زايد، بيت لاهيا/ شمال غزة، ما أدى تدمير الموقع بشكل بالغ، والحق القصف أضرار جزئية في مدرسة خليفة بن زايد الأساسية (التي يجري فيها امتحانات الثانوية العامة)، كما تحطمت نوافذ ٦ منازل سكنية قريبة من مكان القصف، وتضررت نوافذ عدة شقق سكنية من أبراج مدينة الشيخ زايد بشكل طفيف.
- في ٢٠ حزيران وحوالي الساعة ٦:٥٠ مساءاً، استهدفت طائرة اسرائيلية من نوع F16 بصاروخ واحد، موقع عسكري تابع لكتائب القسام، غرب موقع الإدارة المدنية سابقا، مخيم جباليا/ شمال غزة، ما أدى الى تدمير الموقع بشكل كامل، وتسبب القصف في إصابة خمس مواطنين برضوض من عائلة واحدة كانوا متواجدين بمنزلهم القريب من الموقع. وتسبب القصف كذلك في تحطيم نوافذ ٤ منازل وتدمير جدران ونوافذ وأثاث منزل آخر بالمنطقة المجاورة للموقع المستهدف.

- في ٢٠ حزيران أطلقت طائرة اسرائيلية صاروخ واحد ثم فتحت نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ٠٠:٣٠ من بعد منتصف الليل، باتجاه كراج سيارات يقع أسفل منزل المواطن سعيد أحمد أبوخوصة (٤١ عاما)، والمنزل مكون من طابقين، ويقع على طريق صلاح الدين العام، شرق حي الزيتون/ غزة. حيث ادى القصف وإطلاق النار الى تدمير سيارة من نوع (كيا ٢٠١١)، وهي مجهزة لابنه المعاق حركيا ويدعى فراس (٢٠ عاما). كما تسبب القصف في احتراق سيارة أخرى من نوع (هونداي يملكها صاحب المنزل. كما أسفر القصف عن إلحاق اضرار بالغة في نوافذ المنزل وأبوابه.
- في ٢٠ حزيران وحوالي الساعة ٦:٢٠ مساءاً، قصفت الطائرات الحربية الاسرائيلية من طراز اف ١٦ بصاروخ، موقع تدريب عسكري تابع لكتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، في مخيم النصيرات/ وسط قطاع غزة، وقد تسبب القصف في وقوع أضرار بالغة داخل الموقع المستهدف.
- في ٢٣ حزيران أطلقت طائرة اسرائيلية من نوع اف ١٦ صاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٢:٠٥ فجراً، باتجاه موقع تابع للأمن الوطني في مدينة غزة. وأدى القصف إلى تدمير الموقع بشكل كامل وإصابة (٨) مواطنين بجراح وصفتها المصادر الطبية بين المتوسطة والطفيفة. وكان من بين المصابين أربعة مدنيين، وتسبب القصف في تحطيم زجاج عدد من نوافذ برج الظافر المجاور للموقع المستهدف ونواقذ عدد من المنازل المجاورة ومسجد.
- في ٢٣ حزيران أطلقت طائرة اسرائيلية من نوع اف ١٦ صاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٢:٠٥ فجراً، موقع عسكري تابع لكتائب القسام، شرق مخيم جباليا/ شمال غزة، ما أدى الى تدمير الموقع بشكل بالغ، وإصابة (٨) مواطنين من سكان المنازل المحيطة بالموقع المستهدف، ومن بين المصابين سيدة وطفل. وتسبب القصف في تحطيم زجاج (٥) منازل سكنية، ووصفت جراح جميع المصابين بالطفيفة.
- في ٢٣ حزيران وحوالي الساعة ٢:١٥ فجراً، أطلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية، بصاروخ واحد موقع تدريب تابع لكتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، يقع بمحاذاة الطريق الساحلي جنوب غرب مدينة دير البلح، وقد اسفر الاستهداف عن الحاق اضرار بالغة في الموقع المستهدف، كما الحق اضراراً جزئية في ٦ منازل مجاورة تعود لعائلة بركة، كما اصيب ثلاثة مواطنين بجروح طفيفة، نتيجة تطاير الركام وتحطم زجاج النوافذ.

٤- **القدس:**

تنفرد حكومة الاحتلال باتخاذها قرارات وتدابير بالمدينة المقدسة تهدف لتغيير معالمها الفلسطينية ومحاصرة سكانها أو تقييد حركتهم لتهجيرهم بسبل وأشكال متعددة لتفريغها من الفلسطينيين وإقامة وتوسيع التواجد الاستيطاني بها، وما تم توثيقه خلال هذا الشهر هو التالي:

- في ٤ حزيران فرضت سلطات الاحتلال بالقدس شروطا مقابل الافراج عن الشيخ ناجح بكيرات، رئيس قسم المخطوطات في المسجد الأقصى، عن طريق محكمة الصلح، هذه شروط تقضي بمنعه من دخول المسجد الأقصى ومكان عمله لمدة شهر وكذلك منعته من التحدث الى وسائل الاعلام لمدة ٦ شهور، اضافة لدفعه كفالة مالية قدرها ٣ آلاف شيكل. ووجهت المحكمة لبكيرات تهمة "تحريض الجمهور العربي والاسلامي على دولة إسرائيل للقيام بأعمال شغب ضدها". وكان بكيرات خضع لتحقيق متواصل استمر نحو عشر ساعات في مركز اعتقال "المسكوبية"، وذلك قبل عرضه على المحكمة مباشرة.
- في ٥ حزيران قامت وحدة "الخيالة" التابعة للشرطة الإسرائيلية بالقدس مدعومة بعدد من رجال الشرطة والقوات الإسرائيلية، بالاعتداء على مسيرة إحياء ذكرى" النكسة" التي يقيمها سكان القدس الشرقية، واعتقلت شرطة الاحتلال عدد من المواطنين المشاركين بهذه المسيرة. ومنعتهم من الوصول إلى الشارع رقم ١ (شارع القدس تل أبيب) خصوصا وأنه يعتبر الحد الفاصل بين القدس الشرقية والقدس الغربية قبيل احتلال المدينة عام ١٩٦٧.

٥- **حرية الرأي:**

برز أيضا التعدي على حرية الرأي والتعبير حيث استمر الاعتداء على المشاركين في المظاهرات السلمية الأسبوعية، بغض النظر عن طبيعة هؤلاء المشاركين، فلم ينجو الصحفيين ولا المتضامنين الأجانب من هذه الاعتداءات، ولا حتى نشطاء ومدافعي حقوق الإنسان، كما استخدمت الكلاب في بعض المواقع للامساك بالمتظاهرين. حيث تم توثيق التالي:

- في ١ حزيران قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي المسيرة الاسبوعية السلمية في قرية كفر قدوم/ قلقيلية، والتي كانت تتجه نحو المدخل الشرقي المغلق بمشاركة أهالي القرية وبعض المتضامنين الأجانب فأصابت العشرات بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز الذي أطلق باتجاههم بكثافة وبشكل مباشر وتم معالجتهم بشكل ميداني داخل القرية، فيما اشتعلت النيران في حقول الزيتون بفعل القنابل التي أطلقها جنود الاحتلال صوب المشاركين.
- في ١٥ حزيران اطلق جنود الاحتلال الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية باتجاه المشاركين في المسيرة الاسبوعية في قرية بلعين/ رام الله، عند وصولهم إلى "محمية أبو ليمون" بالقرب من جدار الضم والتوسع، ورشوا المتظاهرين بالمياه العادمة الممزوجة بمواد كيماوية، مما أدى الى إصابة عدد منهم برضوض وبالاختناق.

٦- **اعتقالات ومداهمات واصابات:**

لم تتوقف سياسة اقتحام المدن والبلدات الفلسطينية من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي بهدف الاعتقال، ويرافقها بالغالب أعمال عنف وتفتيش للمنازل يطال السكان المدنيين العزل من الاطفال والنساء. ما يلي ما تم توثيقه في هذه الفترة:

- في ٧ حزيران صادرت قوات الاحتلال الإسرائيلي صهريج مياه في منطقة الأغوار الشمالية، وغرمت مالكه بمبلغ ١٧٠٠ شيكل في قرية وادي المالح، حيث أكد رئيس المجلس المحلي السيد عارف دراغمة: "إن قوات الاحتلال صادرت الصهريج بينما كان ينقل المياه في خربة الفارسية" حيث اعلنت سلطات الاحتلال عن نيتها عمل حملة لمصادرة صهاريج المياه في الاغوار بشكل عام، وقد جاء ذلك في وسائل الاعلام الاسرائيلية. علما ان هذه الصهاريج هي الوسيلة الوحيدة التي يتزود بها معظم سكان المناطق في الغور بالمياه عبر نقلها من منابع ومصادر المياه في القرى الزراعية.
- في ٧ حزيران اعتقلت قوات الاحتلال سبعة مواطنين واعتدت بالضرب على ثامن خلال عمليات دهم وتفتيش نفذتها في خربة طانا/ نابلس. من جهة ثانية اقتحم جنود الاحتلال الخربة في اعقاب اقتحام المستوطنين وتم اعتقال خمسة مواطنين، كما اعتدى جنود الاحتلال بالضرب على المواطن معتصم أبو حيط ما أدى إلى إصابته برضوض.
- في ١٢ حزيران وحوالي الساعة ١١:٠٠ مساءاً، اقتحمت قوة من جنود الاحتلال الإسرائيلي قرية تل/ نابلس، حيث ترافق ذلك مع إطلاق قنابل الصوت باتجاه المواطنين بحجة تعرض القوة للرشق بالحجارة، وتم اعتقال ٣ مواطنين.
- في ١٢ حزيران ومع حوالي الساعة ٣:٠٠ فجراً، اعتقلت قوه عسكرية إسرائيلية مدير مكتب نواب المجلس التشريعي الفلسطيني المحسوبين على حركة الإصلاح والتغير في مدينة طولكرم السيد خالد محمود عليان، بالإضافة لاثنين من أنصار حركة حماس في قرية دير الغصون/ طولكرم، بعد مداهمة وتفتيش منازلهم.
- في ١٤ حزيران وعند حوالي الساعة ٨:٠٠ مساءاً، داهمت قوة من جنود الاحتلال يرافقها كلاب بوليسية بناية مكونة من اربعة طوابق في قرية بيتونيا/ رام الله، يسكن فيها المواطن محمد خالد ابو بها واولاده المتزوجين، واحتجزوا الاطفال والنساء في ساحة المنزل حتى حوالي الساعة ١:٠٠ من بعد منتصف الليل ما ادى الى ترويع الاطفال، كما عبث الجنود بمحتويات البيوت بحجة التفتيش وصادروا اربعة اجهزة كمبيوتر، وغادروا عند حوالي الساعة ٣:٠٠ صباحا بعد ان اعتقلوا خالد ابو بها (٣٨ عاما) واخيه مراد (٢٦ عاما) علما بأن مراد يحضر لزفافه الذي كان من المزمع عقده بتاريخ ١٣ تموز الجاري، وتم نقل المعتقلين للتحقيق بسجون الاحتلال.

- في ١٤ حزيران ومع حوالي الساعة ٣:٠٠ فجراً، اقتحمت قوه عسكرية إسرائيلية قرية رمانه/ جنين، بمحاذاة جدار الضم والتوسع حيث داهم الجنود سبعة منازل في القرية وتم تفتيشها دون تسجيل أي اعتقالات، حيث يوجد بعض تلك المنازل قرب الجدار. مع الاشارة أن وتيرة الاقتحامات للقرى الغربية لمدينة جنين والواقعة بمحاذاة الجدار في ارتفاع متزايد.
- في ١٤ حزيران ومع حوالي الساعة ٣:٣٠ فجراً اقتحمت قوه إسرائيلية قرية تياسير/ طوباس, وداهم الجنود ٦ منازل في القرية حيث أجرى الجنود عمليات تفتيش داخل تلك المنازل وغادروا دون الإبلاغ عن اعتقالات.
- في ١٥ حزيران داهمت قوة من جنود الاحتلال منزل الاسير المحرر ضمن صفقة شاليط ابراهيم ابو حجلة (٥٠ عاما) في مدينة رام الله واعتقلوه. علما بأن ابراهيم قضى نحو عشرة اعوام في السجون الاسرائيلية قبل اطلاق سراحه، وقد تم نقله للتحقيق بالمعتقلات الاسرائيلية.
- في ١٥ حزيران داهمت قوة من جنود الاحتلال عدة منازل في قرية نعلين/ رام الله، وعبثوا بمحتوياتها واعتقلوا اثنين من المواطنين، وتم مصادرة اموال من منزل المواطن شكري محمود خواجه (٥٠ عاما) الذي فتش منزله حيث صادروا ١٠٠٠ شيكل، ١٠٠ دولار، ٤٠ دينار. لم يستلم ورقة تؤكد هذه المصادرات بالرغم من مطالبته بذلك.
- في ١٨ حزيران ومع حوالي الساعة ٤:٠٠ عصراً، اعتقلت قوه إسرائيلية ثلاثة مواطنين خلال تواجدهم في سهل البقيعه شرق طمون/ الأغوار الشمالية، وهم سكان المنطقة ويعملون على تربية الماشية. وقد طلب منهم المتحدث باسم القوة العسكرية الرحيل عن المنطقة بحجة أنها منطقة عسكرية مغلقه ومن ثم أطلق سراحهم، لم يرحل المواطنين ولكنهم يتخوفون من مزيدا من الضغط لترحيلهم من المنطقة.
- في ٢١ حزيران ومع حوالي الساعة ٢:٠٠ فجراً، اعتقلت قوه إسرائيلية المواطن حكم محي الدين مرشد (٣٣ عاما)، بعد مداهمة منزله وتفتيشه في بلدة كفر راعي/ جنين، وقد نقل الى المعتقلات الإسرائيلية للتحقيق.
- في ٢٤ حزيران أصيب ١٧ عاملا جراء انقلاب المركبة التي كانت تقلهم إلى مكان عملهم في القدس، بعد مطاردتها من قبل قوات الاحتلال. العمال الذين ليس بحوزتهم تصاريح كانوا متوجهين إلى مدينة القدس سالكين الأحراش القريبة من قرية حوسان/ بيت لحم، حيث قام جنود الاحتلال بمطاردتهم راجلين وبواسطة سيارات جيب عسكرية، ما أدى إلى انقلاب المركبة في أحد الأودية بالمكان. وقد نقلوا لمستشفيات المنطقة ووصفت حالاتهم بين المتوسطة والطفيفة.
- في ٢٤ حزيران أصدرت محكمة إسرائيلية حكمًا بالسجن الفعلي لمدة ثماني سنوات على الطفل الفلسطيني إيهاب هاني مشعل (١٤ عاما) من قرية عزون/ قلقيلية، في "محكمة "سالم" العسكرية الإسرائيلية، بتهمة المشاركة في القاء الحجارة والزجاجات الحارقة نحو سيارات المستوطنين وجنود الاحتلال. وقد طالبت النيابة العسكرية الإسرائيلية المحكمة بإصدار أحكام قاسية مشابهة لمجموعة من الأسرى الأطفال المعتقلين من البلدة.
- في ٢٥ حزيران اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الشاب سامر محمد الجعبة (١٩ عاما)، بعد مداهمتها لمنزل عائلته في منطقة دويربان/ الخليل، وصادرت مبلغا من المال. وقد أفاد والد المعتقل بأن قوات الجيش داهمت المنزل، وأجرت تفتيشا بداخله وحطمت أثاث ومحتويات فيه قبل اعتقال ابنه، أضافة الى مصادرة مبلغ ٦٠ ألف شيكل هي ملك لشقيق المعتقل بحجة أنها أموال مشبوهة. والمعتقل من سكان مدينة السبع ويحمل الجنسية الإسرائيلية.
- في ٢٧ حزيران اقتحمت قوة من جنود الاحتلال مكتب كل من النائب الدكتور عمر عبد الرازق والنائب الدكتور ناصر عبد الجواد، إلى جانب اقتحامهم لمنزل مدير مكتب النواب عز الدين فتاش، وقامت بتفتيش المكان ومصادرة اجهزة الحاسوب، وأوصلت قوات الاحتلال رسالة شفوية لمدير مكتب النواب تفيد بإغلاق المكتب في محافظة سلفيت.
- في ٢٩ حزيران وحوالي الساعة ٦:٠٠ مساءا اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب الشريط الحدودي شرق مخيم البريج/ وسط القطاع، ثلاثة مواطنين من بينهم طفلين لدى محاولتهم التسلل الى داخل اسرائيل، ووفقاً للتحقيقات فقد علم الاهل بنبأ اعتقالهم عندما تلقوا اتصالاً من الشرطة الاسرائيلية أبلغتهم بأن أبنائهم معتقلين لدى قوات الاحتلال.

٧- **<u>اثر المخلفات العسكرية:</u>**

يستخدم جنود الاحتلال مناطق عديدة في الارض المحتلة للتدريبات العسكرية، مما يشكل خطرا على حياة المواطنين الفلسطينيين، خيث يعثر المواطنين على اسلحة فعالة وغير معروفة لهم. ما وثق خلال هذا الشهر الحدث التالي:

- في ٢٦ حزيران ومع حوالي الساعة ٦:٠٠ مساءاً، شعر سكان قرية العقبة في الأغوار الشمالية بأصوات القذائف وأصوات الانفجارات في الناحية الشمالية الشرقية للقرية والتي استمرت لحوالي ٦ ساعات وذلك في إطار التدريبات العسكرية التي ينفذها الاحتلال الإسرائيلي في منطقة الأغوار بشكل مستمر.
- في ٢٦ حزيران ومع حوالي الساعة ٢:٠٠ ظهراً، طلب جنود الاحتلال الإسرائيلي من سكان خربة يرزا الواقعة في الأغوار الشمالية إخلاء المنطقة لمدة ٢٤ ساعة بحجة تنفيذ تدريبات عسكرية، وقد ابتعد السكان عن المنطقة وعادوا إليها بعد مرور الوقت المحدد علما بان التدريبات العسكرية تمت في محيط الخربة وهي تحدث أيضا بين الحين والآخر.

٨- **<u>حرية الحركة والحواجز:</u>**

من ابرز الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني هي تقييد حركته في التنقل بحرية ما بين المدن الفلسطينية المحتلة، حيث الحواجز العسكرية الاسرائيلية منتشرة على مداخل كافة المدن. وقد قام باحثو "الحق" الميدانيين بتوثيق الحالات التالية لهذا الشهر:

- في ١ حزيران ومع حوالي الساعة ١١:٣٠ ظهراً، أقامت قوه عسكرية إسرائيلية حاجزا متنقلا على مدخل قرية بردلة/ الأغوار الشمالية، حيث أقدم الجنود على إعاقة مرور المواطنين والمزارعين من والى القرية حتى الساعة ١٢:٣٠ ظهراً.
- في ١ حزيران ومع حوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحاً، شدد الجنود الإسرائيليين على حاجز دوتان قرب بلدة يعبد/ جنين من إجراءات التفتيش والمرور بحق المواطنين الفلسطينيين مما سبب اكتظاظ كبير على الحاجز حيث شهد إجراء التفتيش الدقيق والمطول للمركبات والمواطنين.
- في ٢ حزيران ومع حوالي الساعة ٥:٠٠ مساءاً، أقام جنود الاحتلال حاجزا متنقلا على مدخل قرية رامين/ طولكرم واستمر تواجده حتى الساعة ٦:٣٠ مساءا، وقد تم إرغام عدد منهم على الترجل من المركبات للفحص الجسدي.
- في ٣ حزيران اعتدى شرطي حرس حدود إسرائيلي يداوم في مدينة الخليل، على حاجز عسكري الى الجنوب من الحرم الإبراهيمي الشريف/الخليل على الطفل الفلسطيني عبدالرحمن عامر برقان (٩ عاما)، حيث طارده وأسقطه أرضا وداس على ظاهر يده اليسرى وركله على خاصرته اليسرى ثم تركه مصابا بجروح سطحية وخدوش.
- في ١٣ حزيران ومع حوالي الساعة ٥:٣٠ فجراً، تعرض عدد من العمال الفلسطينيين والذين لديهم تصاريح مرور للعمل داخل إسرائيل عبر معبر الجلمة/ جنين، للإهانة والشتم ووصفهم "بالحيوانات"، مما دفعهم للاحتجاج ورفض المرور باتجاه أعمالهم. ثم نظم حوالي ٧٠٠ عامل اعتصام أمام المعبر احتجاجا على سوء المعاملة وإجراءات التفتيش المذلة بحقهم.
- في ١٣ حزيران نصبت قوة راجلة من جنود الاحتلال كمينا على أحد أطراف قرية عراق بورين/ نابلس وأوقفت خمسة مواطنين وأجرت تحقيقات ميدانية معهم قبل أن تقوم باعتقالهم، وقد وجهت لهم تهمة "المشاركة في نشاطات مخله بالامن".
- في ١٥ حزيران كرر جنود الاحتلال وضع حاجز عسكري على مدخل بلدة النبي صالح/ رام الله، حيث اعتاد الجنود وضع هذا الحاجز بين الحين والآخر، حيث يقوموا بالتدقيق في بطاقات المواطنين الداخلين والخارجين من البلدة.
- في ١٦ حزيران وما بين الساعة ٣:٠٠ والساعة ٦:٠٠ مساءاً، أقام جنود الاحتلال عدة حواجز عسكرية في محيط مدينة جنين وأقدموا على إعاقة مرور المواطنين، حيث أقيم حاجزا بين بلدتي برقين وكفر قود وحاجزا بين بلدتي عرابه ومركه إضافة الى حاجز آخر بين قباطية وقرية مركه، وتراوح استمرار الحواجز من ٦ ساعات الى ١٠ ساعات تقريبا.

- في ١٨ حزيران ومع حوالي الساعة ١٢:٠٠ ظهراً، أقام جنود الاحتلال حاجزا عسكريا متنقلا قرب مفرق عرابه/ جنين، واستمر تواجده مدة حوالي ساعتين مما سبب إعاقة لحرية الحركة والمرور بحق المواطنين جراء إجراءات التفتيش الدقيقة.
- في ٢٥ حزيران ومع حوالي الساعة ٦:٠٠ صباحاً، اعتدى جنود الاحتلال على معبر الطيبة/ غرب طولكرم على المواطن خليل عاشور (٤٥ عاما) من مدينة نابلس بالضرب بحجة عدم الاستجابة لتعليمات المرور عبر المعبر.
- في ٢٨ حزيران ومع حوالي الساعة ٧:٠٠ مساءاً، أقام الاحتلال الإسرائيلي حاجزا عسكريا متنقلا على طريق الكافريات، جنوب طولكرم، واستمر تواجدهم لمدة ساعتين، حيث أجرى الجنود تفتيش للمركبات والمواطنين بشكل مطول مما أدى الى إعاقة حرية الحركة والمرور.
- في ٢٩ حزيران اعتدى شرطيان من حرس الحدود الإسرائيلي يداوم أحدهما على حاجز عسكري جنوب الحرم الإبراهيمي على الطفل الفلسطيني عبد الرحمن عامر برقان (٩ اعوام) بالضرب، حيث امسك شرطي حرس الحدود الطفل وأسقطه أرضا وحضر شرطي وركله بقوة ثم انصرف الشرطيان عنه.

٩- <u>انذار وهدم المنازل:</u>

لم تتوقف سياسة هدم المنازل لأسباب تتعلق بعدم الترخيص لمنازل الفلسطينيين في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بالاضافة الى تسليم انذارات بالهدم يصعب حصرها لأسباب عديدة، منها عدم معرفة المواطنين انفسهم احيانا بوجود انذار بالهدم بالاضافة الى عدم التبليغ عن هذه الانذارات من قبل الاهالي سواء للصحافة او لهيئات اخرى. وايضا وخلال هذا الشهر تم هدم بركس اثناء مهمة امنية لجنود الاحتلال في منطقة طولكرم. ويمكن الاطلاع على التفاصيل على النحو التالي:

- في ٥ حزيران ومع حوالي الساعة ١١:٠٠ صباحاً، أرغم جنود الاحتلال الإسرائيلي أربع عائلات فلسطينية على الرحيل من مكان إقامتهم في خربة الميته، منطقة المالح/ الأغوار الشمالية وذلك بحجة التدريبات العسكرية، وفعلا رحلت تلك العائلات بناءا على التعليمات، وأقامت في بيوت من الخيش " الخيم " وذلك لمدة ٢٤ ساعة ثم عادت الى مواقع إقامتها.
- في ٥ حزيران ومع حوالي الساعه ١٠:٠٠ صباحاً، هدمت جرافة اسرائيلية وبحجة عدم الترخيض اربعة بركسات لتربية الابقار اضافة الى قيام جندي اسرائيلي بتقطيع الحبال المثبته لخيمة لتربية المواشي مما ادى الى هدمها ايضا، ووقع ذلك في منطقة ام رياح، بردلا/ الاغوار الشمالية.
- في ٧ حزيران وما بين الساعة ٧:٣٠ والساعة ١٠:٣٠ صباحاً، عملت قوه عسكرية إسرائيلية مكونه من عشر جيبات إضافة الى جيب ابيض اللون تابع للإدارة المدنية الإسرائيلية ترافقها جرافتين، على هدم ٦ أبار ارتوازية في مناطق دير أبو ضعيف وبيت قاد شرق مدينة جنين، وذلك بحجة عدم الترخيص. علما أن أبار المياه تقع في أراضي زراعيه وتستخدم للري والشرب إضافة الى مياه شرب للمواشي والدواجن في تلك المنطقة.
- في ٧ حزيران هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بحجة عدم الترخيص ٥ بركسات سكنية تابعة لعرب الجهالين في بلدة عناتا/ القدس، ويقطنها نحو ٢٧ نفراً من الأطفال والنساء والرجال، كما تم هدم كراج سيارات وسور من الحجارة.
- في ٨ حزيران منعت قوات الاحتلال أهالي خربة المفقرة شرق يطا/ الخليل، من استكمال العمل في بناء مسجد للقرية، حيث وصلت الى القرية نحو٧ آليات عسكرية عسكرية وأجبرت المواطنين على وقف العمل ومن ثم غادرت الخربة. وكانت قوات الإحتلال قد هدمت المسجد المذكور قبل بضعة أشهر ويقوم نشطاء فلسطينيون بمؤازرة من متضامنين أجانب وإسرائيليين بحملة للبناء في الخربة المذكورة منذ بضعة أسابيع.
- في ١١ حزيران ومع حوالي الساعة ١١:٠٠ ليلاً، داهمت قوه إسرائيلية منازل الشقيقين بسام وحسام سليم سليمان في قرية فرعون/ طولكرم، وسلم الجنود المواطنين المذكورين إخطارين بهدم منازلهما بحجة عدم الترخيص مع الاشارة أن المنزلين يقعان بجوار جدار الضم مباشرة ويقيم في المنزلين حوالي عشرة أشخاص.

- في ١٢ حزيران هدمت جرافات تابعة لبلدية الاحتلال بالقدس بحجة عدم الترخيص، مبنى بحي بيت حنينا/ القدس، يضم مقهى وعدد من المكاتب التجارية. وهدمت ايضا بركسات وحظائر أغنام مساحتها م٢ بحي جبل المكبر جنوب البلدة القديمة من القدس المحتلة تعود للمواطن عزيز جميل جعابيص، والحجة هو البناء بدون ترخيص.
- في ١٢ حزيران وفي ساعات الظهر وزع ضباط من مجلس التنظيم الإسرائيلي وبحراسة من جيش الإحتلال إخطارات هدم بحجة عدم الترخيص لخمس تجمعات سكانية صغيرة تشكل نحو ٩٠% من خربة سوسيا جنوب يطا/ الخليل، وعلى تجمع آخر مجاور الى الجنوب من مستوطنة سوسيا يسمى وادي جحيش. وحسب تحقيقات "الحق" فان هذه الانذارات جاءت مرفقة بصورة جوية، وبناء على ضغوط ودعوى قضائية من منظمة صهيونية متطرفة تدعى "ريجافيم" تسعى لتهويد الأرض وتقوية السيطرة الصهيونية عليها. الأوامر تشير الى أوامر سابقة بالهدم تعود الى أواسط التسعينات والتي اعترض عليها السكان في حينه وخسروا اعتراضاتهم. وبعد التوجه الى المحكمة الإسرائيلية العليا تمكنت محامية سكان هذه التجمعات من انتزاع مهلة إضافية لتأجيل الهدم حتى يوم الأحد ٦/٢٤ لتتمكن خلالها من تقديم وثائق وبينات تحاول من خلالها الغاء قرار الهدم.
- في ١٨ حزيران اقتحمت قوة من جنود الاحتلال والإدارة المدنية مصحوبة بجرافة، منطقة كريشان شرق بيت لحم، وهدمت ٥ خيام بدعوى عدم الترخيص، وجزء من هذه الخيام للسكن والجزء الآخر لتربية الماشية.
- في ١٨ حزيران سلم ضباط من الإدارة المدنية والتنظيم الإسرائيلي، إخطارات بهدم أربعة منازل بحجة البناء بدون ترخيص، في منطقة "شعب السير" جنوب بلدة بيت أمر/ الخليل، والقريبة من مستوطنة "كرمي تسور". هذا التجمع يتشكل من ٣٠ فردا، والتي تعود ملكيتها لعائلات من بيت أمر هي مقبل، عوض، زعاقيق. الإخطارات تطالب بالتوجه الى محكمة التفتيش والبناء في بيت أيل لتقديم اعتراض في موعد أقصاه ٣ تموز.
- في ٢٤ حزيران سلم جنود الاحتلال الإسرائيلي خمسة إخطارات للهدم بحجة عدم الترخيص في قرية العقبة/ طوباس، وشملت الإخطارات منزلا مأهولا بالسكان إضافة الى مصنع للطوب وبركسات زراعيه.
- في ٢٥ حزيران ومع حوالي الساعه ١٠:٠٠ صباحاً، هدمت جرافة اسرائيلية في عين الميته في الاغوار الشمالية، اربعة خيام للسكن اضافة الى خيمة لتربية الدواجن واخرى لتربية الماشية وذلك بحجة عدم الترخيص.
- في ٢٦ حزيران ومع حوالي الساعه ٢:٠٠ فجراً، هدمت جرافة اسرائيلية بركسا تبلغ مساحته حوالي ٥٠٠م٢ يعود للمواطنه حنفيه نصار ابو علي في ضاحية ذنابة/ طولكرم، وذلك خلال عملية عسكرية في منطقة الهدم، وذلك بشكل غير مباشر أثناء دخولها الى ارض تقع بين المنزل المستهدف من قبل الجيش والبركس.

ثانيا: استيطان واعتداءات المستوطنون:

استمرت اعتداءات المستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين في مناطق مختلفة في الضفة الغربية، الامر الذي ادى لخسائر مادية واصابات، حيث يحدث احيانا كثيرة بوجود جيش الاحتلال الاسرائيلي، بدون تدخل لوقف الانتهاك، بل على العكس، يكونون في مرات اخرى عنصر مساعد وداعم للمستوطنين. والتوثيق التالي يلقي الضوء على هذه الاحداث:

- في ٢ حزيران دخلت مجموعة من المستوطنين المسلحين وبرفقتهم جرافة وشاحنة إلى أراضي المواطنين الواقعة غرب بلدة دير إستيا/ سلفيت، وقامت بسرقة كمية من الأتربة الصالحة للزراعية تقدر بحمولة ١٠ شاحنات من أراضي المواطنين الزراعية، مما ادى الى احداث خراب وحفر بالارض المذكورة.
- في ٢ حزيران قام رئيس بلدية مستوطنة "كريات أربع" بقيادة مظاهرة أمام بيت المواطن "محمد ظريف" محمد جعبري (٤٧ عاما) من مدينة الخليل مطالبين بمنع الجعبري من الإستمرار في بناء طابق جديد فوق بيته الواقع في حي واد الحصين على الشارع الموصل بين مستوطنة كريات أربع والحرم الإبراهيمي. ووصلت للموقع قوات من جنود الاحتلال، وشرطته

ومعهم ضباط، حيث أبلغوا المواطن بمنعه من الإستمرار في البناء وأجبروه صباح اليوم التالي على نقل كمية حصمة ملء شاحنة كبيرة كان قد أحضرها لإستخدامها في البناء بعيدا نحو مائة متر عن موقع ورشة البناء. وبهذا يكون المستوطن المذكور قد تمكن من تحقيق غايته ومنع استمرار بناء المنزل المذكور.

- في ٤ حزيران تسلل عدد من المستوطنين الى اراضي قرية ترمسعيا/ رام الله، وقطعوا حوالي ٧٠ شجرة من اللوزيات (لوز، مشمش، دراق) مزروعة منذ عام تقريبا وتعود للمواطن محمد صادق. لا يوجد شهود عيان على اعتداء المستوطنين هذا. وقد حضر افراد من الارتباط والشرطة الفلسطينية الى المكان وقاموا بحصر الاضرار ولكن صاحب الارض لم يقدم شكوى لشرطة الاحتلال بسبب تجربته المتكررة في عدم جدوى مثل هذه الشكاوى، حيث تسجل ضد مجهول دائما.
- في ٤ حزيران أقدم مستوطن على رش غاز مسيل للدموع داخل سيارة كانت تسير بالقرب من سجن عوفره/ رام الله مما ادى الى اصابة من بالسيارة بالاختناق، ادخلوا الى المشفى على اثرها لتلقي العلاج. علما بأن نحو ٦٠ مستوطن كانوا يحتشدون في الموقع.
- في ٧ حزيران رشق مستوطنو البؤرة الاستيطانية "حفات جلعاد" المقامة على أراضي المواطنين جنوب غرب نابلس، مركبات المواطنين الفلسطينيين بالحجارة قرب بلدة حوارة، حيث اصيبت عدة مركبات باضرار مختلفة. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن عشرات المستوطنين تظاهروا قرب القاعدة العسكرية التابعة للواء افرايم في المنطقة، وقاموا برشق مركبات المواطنين الفلسطينيين بالحجارة.
- في ٧ حزيران أزال مستوطنون من مستوطنة "اليعازر" المقامة على أرض بلدة الخضر/ بيت لحم، زوايا حديدية وأسلاك شائكة، كانت تحيط بأراض عدد من مزارعي البلدة تبلغ مساحتها حوالي عشرة دونمات، حيث تم الاستيلاء عليها. الأراض المذكورة يملكهت كل من إبراهيم عودة صلاح، سليمان حماد صلاح، محمود رشيد صلاح.
- في ١٠ حزيران أضرم مستوطنون النار في حقول قمح في قريتي الساوية واللبن الشرقية/ نابلس. وقال شهود عيان أن المستوطنين أضرموا النار في أربعة مواقع في سهول القريتين، قبل أن يهرع السكان لوقف امتدادها في السهول والأراضي الزراعية، حيث هرب المستوطنون على اثر تكاثر المواطنين.
- في ١٩ حزيران حاول مستوطنون في ساعات متأخرة من الليل احراق مسجد زيد بن حارثة الواقع في الجهة الشرقية من بلدة جبع/ رام الله، وخطوا على جدرانه عبارات بالعبرية معناها "جباية الثمن" و"بدأت الحرب". هذا وتمت السيطرة على الحريق في فترة متقدمة من حدوثه ما حال دون احتراق كل المسجد، علما بانه تم تحطيم نافذة المسجد واحتراق جزء من السجاد الموجود فيه، وقد حضر عدد من جنود الاحتلال الاسرائيلي الى المكان بعد السيطرة على الحريق واجروا تحقيق ميداني حول الحريق ولم يرى اهالي القرية المستوطنين اثناء تنفيذ الاعتداء علما انهم المتهم الوحيد بهذه الجريمة.
- في ٢٠ حزيران بدأ المستوطنون بتوسيع ثلاثة بؤر استيطانية هي ("إيش كودش" و"كيدا" و"احيا") في محيط قُرى جالود وجوريش وقريوت جنوب نابلس، وقاموا بتجريف أكثر من ٦٠ دونماً زراعياً، وتم ملاحظة اقامة ٤٥ منزلا متنقلاً، كما تم رصد تأسيس مساحة من الارض لإقامة عدد من المنازل الثابتة، حيث أن أعمال التجريف التى يقوم بها المستوطنون باتت لا تبعد سوى ٣٠٠ مترا فقط عن منازل المواطنين الفلسطينيين لاسيما في قرية جالود.
- في ٢١ حزيران رشقت مجموعة من المستوطنين في المنطقة الواقعة بين بلدة عزون وقرية النبي إلياس/ قلقيلية، الحجارة باتجاه سيارات المواطنين، مما أدى إلى جرح المواطن معاذ محمد الأقرع، بالإضافة إلى إلحاق أضرار مادية بسيارته.
- في ٢٤ حزيران رشقت مجموعة من المستوطنين قرب مفرق قرية جيت/ قلقيلية، الحجارة باتجاه سيارات المواطنين المارة على الطريق الشارع الالتفافي المؤدي إلى مفرق مستعمرة "يتسهار" شمال بلدة حوارة بمحافظة نابلس، واصيبت عدد من السيارات باضرار مختلفة.

- في ٢٤ حزيران اعتدى مستوطنون بالضرب المبرح على المواطن صفوت محمد الريماوي من بلدة بيت ريما قرب مستوطنة حلميش القريبة من بلدة النبي صالح/ رام الله، بعد ان تمكنوا من الامساك به على الشارع العام، ما ادى الى اصابته برضوض ادخل على اثرها لمستشفى رام الله لتلقي العلاج، كما وقام المستوطنون بتحطيم زجاج سيارته.

ثالثا– السلطة الفلسطينية واجهزتها:

استمرت السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية في الضفة الغربية بممارسة انتهاكات لها طابع سياسي، على سبيل المثال الاعتقال السياسي والاستدعاءات المتكررة لعناصر من حركة حماس. أيضا خلال هذا الشهر تم رصد وتوثيق الاعتداء على المسيرات السلمية. ما تم توثيقه هو التالي:

- في ١٢ حزيران تعرض المواطن عقبه وأكد من سكان قرية العرقة/ جنين، الى الاستدعاء من قبل جهاز المخابرات الفلسطينية بحجة المشاركة ورفع راية الجهاد الإسلامي خلال مشاركته في تشيع جثمان الاستشهادي سامر حماد، وهو أيضا من سكان العرقة. وقد خضع للتحقيق ومن ثم أفرج عنه، علما أن عقبه سبق واعتقل لمدة ثمانية سنوات ونصف بتهمة الانتماء لحركة الجاهد وأفرج عنه قبيل تسع شهور من السجون الإسرائيلية.
- في ١٦ حزيران اقتحمت قوة من جهاز المخابرات الفلسطينية مسبح في قرية عين عريك/ رام الله، كان يقام فيه حفل خريجي طلبة الكتلة الاسلامية في جامعة بيرزيت، وتم اعتقال اربع شبان من الكتلة الاسلامية ومن ثم اطلق سراحهم بعد تدخل لجنة الحريات الوطنية والتي شكلت في رام الله من شخصيات وطنية عامة.
- في ١٧ حزيران اجرت أجهزة أمن السلطة الفلسطينية حملة اعتقالات واستدعاءات في صفوف أنصار حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في نابلس. وقد شارك جهازي الامن الوقائي والمخابرات بالاعتقال في اكثر من مكان في المحافظة. ومن بين المعتقلين شخصيات عامة معروفة بانتمائها للحركة، وطلبة، واسرى تم الافراج عنهم من معتقلات الاحتلال. اطلق سراح عدد منهم بعد المقابلة والتحقيق لساعات، فيما استمر اعتقال واحتجاز عدد منهم.
- في ١٨ حزيران انهى الأسير عبد الله العكر من مدينة نابلس اضرابه المفتوح عن الطعام والذي كان قد بدأه في ٢٤ ايار احتجاجا على استمرار اعتقاله بالرغم من صدور قرار من العليا الفلسطينية بالافراج عنه وايضا لعدم تقديم العلاج المناسب له، وقد قدم له العلاج واجريت له عملية جراحية وتم اعطائه وعد باطلاق سراحه في نهاية شهر تموز.
- في ٢٤ حزيران اشتكى عدد من الصحفيين من عمليات التضييق التي يقوم بها جهاز الأمن الوقائي في نابلس بحقهم على خلفية عملهم الصحفي، حيث كشف عدد من مصوري المحطات المحلية عن قيام الوقائي بمداهمة مقرات المحطات المحلية ومصادرة أرشيف صور جنازة الشهيد زهير لبادة الذي توفي بعد خروجه من السجون الإسرائيلية.
- في ٢٧ حزيران أعلن القيادي في "حماس" الشيخ حسن محمد الورديان (٥٨ عامًا) في مدينة بيت لحم إضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجًا على اعتقاله من قبل جهاز الأمن الوقائي مؤكدًا إصراره على الاستمرار في الإضراب حتى الإفراج عنه. أفراد من عائلة الورديان قالوا في أحاديث صحافية أن الشيخ الورديان يعاني من أمراض ضغط الدم وارتفاع السكري باستمرار. جهاز الأمن الوقائي والذي اعتقله أفرج عنه باليوم التالي حيث أنهى الشيخ إضرابه.
- في ٣٠ حزيران وعند حوالي الساعة ٥:٠٠ مساءاً، خرج نحو ١٠٠ شخص من الشبان والفتيات في مسيرة سلمية انطلقت من دوار المنارة وسط مدينة رام الله باتجاه شارع الارسال والمقاطعة وذلك رفضا لتأجيل اللقاء الذي كان من المزمع اجراءاه في المقاطعة بين موفاز والرئيس عباس ومطالبين بالغاءه لا تأجليه، الا ان قوة من الشرطة الفلسطينية بالزي الرسمي وبقيادت مدير الشرطة عبد اللطيف القدومي ونائبه محمد ابو بكر، وكذلك افراد امن بلباس مدني، تمكنوا من ايقاف المتظاهرين ومن ثم اعتدوا على عدد منهم بالهراوات وايضا بالسب والشتم واعتقال سبعة متظاهرين الى مركز شرطة المدينة وسط رام الله واعتدوا على بعضهم بالضرب داخل المقر، ومن بين المعتدى عليهم صحافيين وشخصيات عامة

ورجال قانون. وعلى اثر ذلك اصيب عدد من المتظاهرين بجراح نقلوا على اثرها للمستشفيات في رام الله للعلاج. افرج عن المعتقلين في نفس اليوم وتقدم عدد من المتضررين بشكوى ضد افراد الشرطة ورجال الامن مما حذى بالرئيس الفلسطيني محمود عباس بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة برئاسة السيد منيب المصري للخروج بتوصيات حول سير الاحداث ومن المتوقع ان تخرج بالتوصيات في شهر تموز الجاري.

رابعا- الحكومة المقالة في غزه والاجهزة التابعة لها:

أما بالنسبة لممارسات الحكومة المقالة في قطاع غزة، فقد تم توثيق ورصد حالات الاستدعاءات المتكررة لعناصر وكوادر حركة فتح في القطاع، من بينها:

- في ١٧ حزيران استدعى الامن الداخلي بغزة الصحفي والاكاديمي، يحيى ابراهيم المدهون (٣٣ عاما) من سكان بيت لاهيا/ غزة، وهو صحفي مستقل، ومدرس بكلية الاعلام بجامعة الازهر في غزة. وقد وضع باليوم الاول في زنزانة سيئة وضيقة لعدة ساعات ومن ثم افرج عنه ليعود باليوم الثاني بناءا على اوامرهم، حيث خضع للتحقيق على يد احد ضباط الأمن الداخلي كان بلباس مدني، وقد تركز التحقيق حول مقال كان قد نشره عبر الانترنت انتقد فيه حالة الانقسام بين حركتي فتح وحماس، وأكد من خلال المقال على ضرورة توفير أجواء ودية تصالحية بين الحركتين خلال فترة تنفيذ اتفاقات المصالحة والابتعاد عن أجواء الفتن والكراهية، وخاصة بعد تصريحات رئيس وزراء حكومة غزة السيد اسماعيل هنية ووزير الداخلية فتحي حماد، والتي دارت حول اعتبار يوم الحسم العسكري بغزة من قبل حركة حماس الموافق ٢٠٠٧/٦/١٤ بأنه يوم عيد للشرطة، وأنه لا صلح مع العلمانيين. وخلال التحقيق معه كان المحقق يحمل بيديه المقال الذي نشره ويقرأ فيه مقاطع ثم يقول له "هذا مقال تحريضي ..... لماذا عدت للكتابة من جديد بعد أن توقفت لسنوات ؟..... بنصحك تبطل كتابة أحسنلك". وقد استمر التحقيق معه لمدة ساعتين بعد ذلك تركوه محتجزا داخل الغرفة نفسها لمدة ساعتين من الزمن، ثم أفرج عنه وعاد للمنزل.

خامسا- حالات انفلات امني:

ابرز لاحداث الانفلات الأمني والتي تم توثيقها من قبل باحثي الحق الميدانيين في الضفة الغربية وقطاع غزة هي التالي:

- في ١ حزيران وحوالي الساعة ٢:٣٠ ظهراً، وصل المواطن اياد حسن ابو شحمة (٢٠ عاماً) الى مستشفى ناصر الطبي بخان يونس، جراء اصابته بثلاثة اعيرة نارية في البطن، ولخطورة حالته خضع للعلاج في غرفة العناية الفائقة، وعند حوالي الساعة ٩:٠٠ مساء اليوم نفسه، اعلنت المصادر الطبية عن وفاته متاثرا بجراحه. ووفق التحقيقات، فان ابو شحمة اصيب بينما كان يحاول منع والده حسن محمود ابو شحمة (٤٢ عاماً)، وبحوزته سلاح من نوع كلاشن كوف، من الخروج من منزله، اثر خلاف مع احد الاشخاص، واثناء تجادب الطرفان للسلاح انفلتت ثلاثة اعيرة نارية أدت الى اصابته في البطن. وقد قام والد الضحية بتسليم نفسه، بينما باشرت الشرطة التحقيق في ملابسات الحادث.
- في ٣ حزيران وحوالي الساعة ٢:٤٥ مساءاً، وصلت المواطنة أحلام ابراهيم النجار(٢٤ عاماً)، الى مستشفى ابو يوسف النجار برفح، جثة هامدة، نتيجة إصابتها بعيار ناري في الرأس مدخل ومخرج من مسدس، بينما كانت في غرفة نومها، في منزلها الكائن في بلدة الشوكة/ رفح، وتم نقل القتيلة إلى الطب الشرعي في مستشفى الشفاء بغزة للمعاينة، وبعد الحادث وصلت قوة من الشرطة والمباحث الجنائية لمعاينة المكان، وفتحت تحقيقا في ملابسات الحادث. وافادت الشرطة بان عيار ناري انفلت عن طريق الخطأ من مسدس زوجها كانت تعبث به ادى الى اصابتها في رأسها، ومقتلها على الفور.

خامسا– امور اخرى:

- في ٣١ أيار توفي الأسير المحرر زهير لبادة (٥١ عاما) في المستشفى الوطني بمدينة نابلس بعد أسبوع من إفراج سلطات الاحتلال الإسرائيلي عنه من مستشفى سجن الرملة لتدهور حالته الصحية. وقال سامر سمارو مدير وزارة شؤون الأسرى بنابلس أن الأسير يعاني فشلا كلويا وتشمعا بالكبد والتهابا رئويا حادا نتيجة الإهمال الطبي الكبير أثناء وجوده في سجون الاحتلال، مما أدى إلى تدهور وضعه الصحي. يذكر أن لبادة أب لأربعة أبناء، اعتقل أكثر من خمسة عشرة مرة غالبيتها رهن الاعتقال الإداري كما انه كان احد المبعدين إلى مرج الزهور عام ١٩٩٣.
- في ١٩ حزيران وحوالي الساعة ٧:٣٠ مساءاً، سقط صاروخ محلي الصنع على سطح منزل المواطن سعيد محمد الحداد (٦٠ عاما) الكائن بحي الزيتون/ غزة، وذلك أثناء قيام عناصر المقاومة الفلسطينية بإطلاق صواريخ باتجاه المواقع الاسرائيلية من داخل أرض زراعية مقابلة لمنزل عائلة الحداد. وأسفر سقوط الصاروخ عن مقتل الطفلة هديل أحمد الحداد (عام ونصف)، نتيجة اصابتها بشظايا في الرأس بينما كانت تقف على باب منزل جدها، كما أصيب طفل اخر هو ابن عمها ويدعى زكريا محمد الحداد (٩ أعوام)، بشظايا في الرأس واليد اليمنى.
- في ٢٣ حزيران وحوالي الساعة ١٠:٤٥ صباحاً، سقط صاروخ يرجح بانه محلي الصنع واصاب مظلة تابعة لغرفة الادارة في ملعب لكرة القدم، في حي الشواف، عبسان الكبيرة/ خان يونس، ويبعد حوالي ٢كم عن الشريط الحدودي الشرقي. وبعد لحظات من سقوط الصاروخ الاول سقط صاروخ اخر في ارض زراعية على بعد حوالي ١٠٠م بالقرب من الملعب، واسفر الصاروخ الاول عن مقتل الطفل علي معتز الشواف (٥ أعوام)، واصابة (٥) أشخاص اخرين من بينهم طفل، كانوا يجلسون اسفل المظلة، ويقومون باعداد وجبة طعام. وقد حضرت قوة من الشرطة الى مكان الحادث، وفتحت تحقيقا في ملابساته.. وحسب التحقيقات والمعطيات الميدانية بعد زيارة ومعاينة المكان.. فان الحادث ناتج عن انفجار صاروخ محلي الصنع.

نينا عطا الله
زاهي جرادات
دائرة الرصد والتوثيق
هاتف: ٠٢ ٢٩٥٤٦٤٩
جوال: ٠٥٦٩ ٢٤٧٤٠١